

شرح كتاب السراج المنير | | باب فرض الصلاة | د. سامي الوارد

سامي بن صالح الوارد

نستعين بالله عز وجل يقول في الحديث الذي معنا في أشياء مهمة جدا جاء في الحديث الذي أخرجه أبو داود والبيهقي في السراج المنير البيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت - 00:00:00

قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد الصلوات الخمس هي مفروضة ما غيرها أو سواها ليست فروض اعيان طيب في اليوم والليلة لو قال قائل انت رجحت ان قبل صلاة العيد انها فرض عين. نعم فرض عين لكنها ليست في اليوم والليلة - 00:00:22

نتكلم الان عن اليوم والليلة فمن جاء بهن يعني خمس صلوات في اليوم والليلة لم يضيع من هنا شيئا استخفافا بحقهن يعني لم يترك شيئا من الصلوات يضيعها استخفاف يستخف بها - 00:00:51

وقد يمرض الانسان وقد اه يصاب بحالة من اه الغياب والاغماء فيترك الصلاة او صلاتين فاذا استيقظ اتى بها. هذا لم يستخف بها هذا الذي اتى بهن ولن يضيع من هنا شيئا - 00:01:09

كان له عند الله عهد يعني ميثاق عند الله ان يدخله الجنة طيب ومن لم يأت بهن فليس له عهد عند الله ليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة - 00:01:27

طيب اقول هل معنى ذلك انه ترك الصلاة بالكلية ايش ؟ لا لم يتركها وانما اتى ببعضها وترك ببعضها هذا من هو هذا الذي تحت المشيئة واما من تركها بالكلية لم يصلی ابدا - 00:01:44

فهل هو باقر عن الاسلام او خرج من الاسلام خرج من الاسلام هذا الحديث اللي ذكرته لكم اخرجه الامام مالك والامام احمد وغيرهما الحديث الاخر خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم رکوعهن - 00:02:08

وخشوعهن طيب كان له على الله عهد ان يغفر له. ومن لم يفعل يعني قصر الوضوء او قصر في الوقت او قصر في الرکوع او قصر في الخشوع او غير ذلك من اركان الصلاة او شروطها او واجباتها - 00:02:31

فليس له على الله عهد انشاء غفر له وان شاء عذبه ولذلك ماذا يقول الله تعالى قد افلح المؤمنون من هم الذين هم في صلاتهم خاشعون هذا الخاطع في صلاته لابد انه اتى - 00:02:50

ايش اتى اركان وواجبات طيب الصلاة واتى بشروطها قبل ان يخشى فيها فيكون اتى بها كاملة قائمة مستقيمة في هذين الحديثين وجوب الحرص والتأكيد على ان يأتي المسلم بالصلاه كما امر الله تعالى - 00:03:09

كذلك ايضا ان من نقص شيئا من الصلاة فانه مؤاخذ يؤاخذه الله عز وجل على نقصه للصلاه ولذلك كان العلماء اذا دخلوا في الصلاة لم يشغلهم شيء عن الصلاة ولا غزو في ذلك - 00:03:36

وقدوتهن نبينا صلى الله عليه وسلم الذي يقول ان في الصلاة لشغلا فننشغل بالصلاه صلى الله عليه وسلم لا ينشغل بغيرها عليه الصلاه والسلام الحديث الذي بعده الصلاه وما ملكت ايمانكم الصلاه وما ملكت ايمانكم - 00:04:03

هذا الحديث اخرجه الامام احمد وغيره عن انس وآخرجه الطبراني عن ام سلمة وآخرجه الطبراني عن ابن عمر والحديث له اسانيد كثيرة لا تخلو من مقال الا انه بطرقه يتقوى فيكون حسنا - 00:04:22

يكون حسنا لشواهد فنبينا صلى الله عليه وسلم اوصى بالصلاه وبملك اليمين وكرر ذلك صلى الله عليه وسلم وذلك لعظم الصلاه لانها حق لله رب العالمين وما ملكت ايمانكم هذا حق للمخلوق اخيك المسلم - [00:04:38](#)

ال الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاه فمن تركها فقد كفر هذا حديث صحيح رجل الامام احمد وغيره عن بريدة رضي الله عنه طيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاه بعضهم يقول كما في قول الان المعلق او المحسبي على الكتاب يقول يعني المنافقين اصلا المنافقون حتى لو صلوا هم كفار هذا اولا ثانيا هل المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تركوا الصلاه - [00:05:20](#)

يصلون نعم يصلون الدليل ان المنافقين اه يقول الله عز وجل آلا الله الا الله يقول الله تبارك وتعالى واذا قاموا الى الصلاه قاموا كمالا يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فهم يقومون للصلاه ولكن - [00:05:45](#)

في كسل وياتون الصلاه وهم كارهون اصلا طيب نعم رباء والسمعة ومع ذلك ومع ذلك هم كارهون للصلاه. كارهون الدين اسرع فاذا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاه هذا ابين بيننا وبين الناس - [00:06:08](#)

فما اتي بالصلاه فهو مسلم ومن تركها ترکا كلها فهو كافر. على ظاهر الحديث ليس من حق احد ان يتحكم بالحديث بمعنى الحديث بدون دليل طيب قوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)

ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاه فاذا تركها فقد اشرك هذا الحديث اخرجه ابن ماجة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا من ترك الصلاه فقد كفر واشرك - [00:06:45](#)

لماذا كفر لانه ترك الصلاه وتركها كفر والشرك انه اطاع الشيطان وترك طاعة الله تبارك وتعالى فلو اطاع الله لاتاب الصلاه واما بعض العلماء يقول الكفر هنا المقصود به كفر النعمة - [00:07:02](#)

وش علاقه كفر بنعمة بالصلاه حتى لو ان انسان اخذ الطعام ورماه على الارض او وطئ الطعام بقدميه هذا كفر نعمة هل يخرج من الاسلام ما يخرج من الاسلام واضح هذا ولا - [00:07:18](#)

وبعضهم يقول لا المقصود ان هذا الذي ترك الصلاه تركها جحودا وانكارا من دخل في قلبه حتى نعلم انه تركها جحودا وانكارا بل كل من ترك الصلاه عمدا متعمدا عالما بحكمها - [00:07:37](#)

لم يصلي شيئا من الصلوات الخمس فهو كافر على ظاهر الحديث حتى؟ لو عنده توحيد يعني مع الله التوحيد التوحيد واضح التوحيد هو الذي امر الله عز وجل به - [00:07:57](#)

ولذلك التوحيد له نواقص الردة تنقض التوحيد من الردة ترك الصلاه عن دين الله عز وجل. ارأيت لو قال قائل يصلي ويصوم ويحج ويذكي ويأتي بها كلها ولكن يقول اعتقد ان صوم رمضان وانا اصوم اعتقد انه - [00:08:14](#)

سنة مؤكدة وليس واجبة من الواجبات. كفر بالله عز وجل. وهو عنده توحيد نقول الصيام فريضة على الامة قال لا انا اعتقد انه سنة مؤكدة وانا اصوم هذا كافر. هذا امر اخر - [00:08:39](#)

طيب فالتوحيد التوحيد اه له شروط وله نواقص. لو جاء اه كافر من الكفار وهو لا يتكلم العربية. فقال له الرجل قل لا الله الا الله قال لا الله الا الله - [00:08:58](#)

ثم سأله بلغته هل تعرف معناها؟ قال لا ما ظننا تحية يعني كيف حالك فقال لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى من وافق على ذلك - [00:09:16](#)

دخل في الاسلام يتبعها او اشهد ان محمد رسول الله واما اذا قال لا اقبلها هذا كفر واضح هذا طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم ثلاث ثالث احلف عليهم - [00:09:29](#)

انتبهوا لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام طيب كمن لا سهم له كمن لا سمع له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاه والصوم والزكاة. هاي ثلاث اسهم يقول قال طيب - [00:09:50](#)

وين الحج يقول حنا هل نقول نحن في هذا الموضع يذكر الاشياء التي يتكلم بها آآ يأمر بها امته في تلك الساعة وليس

المقصود في الحديث انه حصر - 00:10:09

انه لا يوجد مثلا التوحيد هنا لاننا نذكره ولا يوجد الحج لا. بل يذكر اشياء يحرض امته على الحرص عليها فقال الصلاة هذا السهم الاول والصوم والزكاة ثم قال ولا يتولى الله تعالى - 00:10:32

ولا يتولى الله تعالى. عبدا في الدنيا يوليه غيره يوم القيمة اذا تولاك الله تعالى في الدنيا بان اقبلت عليه سبحانه وتعالى فتولاك الله تعالى فان الله تعالى لن يوليك غيره سبحانه وتعالى - 00:10:56

يوم القيمة فهذه بشارة ولا يحب رجل لاحظ قوما الا جعله الله معهم طيب ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم. وهذا يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

لما قال الرجل اه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اعدت لها؟ يعني الساعة؟ قال متى الساعة يا رسول الله؟ قال ماذا اعدت لها؟ قال كم اعد لها كثير صلاة ولا صيام ولكنني احب الله ورسوله قال انت - 00:11:33

مع من احبيت طيب هنا يقول ولا يحب رجل قوما الا الا جعله الله معهم طيب يقول والرابعة لو حلفت عليها رجوت ان لا اثم يقول صلى الله عليه وسلم - 00:11:48

لا يستر الله عبادا في الدنيا الا ستره يوم القيمة كل الحديث هذا اخرجه الامام احمد والنسائي الى غيره ولكن ولكن الجزء الاخير منه وهو لا يستر الله عبادا في الدنيا - 00:12:09

الا ستره يوم القيمة هذا اخرجه الامام مسلم ايضا في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى لا يستر الله عبادا - 00:12:27

في الدنيا ابشر يا من سترك الله تعالى في الدنيا ومن اسماء الله المستير وهو الذي يكثر الستر على عباده ويحب الستر لعباده بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من ستر مسلما في الدنيا ستره الله - 00:12:41

يوم القيمة الله تعالى اذا سترك في الدنيا فانه يسترك يوم القيمة اذا لم يفضح الله عز وجل عبده في الدنيا. فان الله تعالى في ستره يوم القيمة بمعنى لا يطلع الله تعالى - 00:13:01

عباده على ما فعله هذا الرجل من الذنوب والمعاصي التي لم يطلع عليها الا الله تبارك وتعالى فلنحرض على ستر الله. ونسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يسترنا واياكم فوق الارض - 00:13:20

وتحت الارض ويوم العرض عليه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:39